فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية بعض مهارات الضبط النحوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

The Effectiveness of the Flipped Classroom Strategy in Developing Some Grammatical Skills among Non-native Arabic Language Learners

إعداد

إكرام حسين صديق بكر

معلمة بمعهد فتيات البعوث الإسلامية

ekram306@gmail.com

أ. د/ عصام محمد أبو الخير

أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بنين بالقاهرة– جامعة الأزهر.

د / رابعه راشد زكي

مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بنات بالقاهرة – جامعة الأزهر

١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية بعض مهارات الضبط النحوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

إكرام حسين صديق بكر [١] عصام محمد أبو الخير [٢] رابعة راشد ذكي [٣]

[١] معلمة بمعهد فتيات البعوث الإسلامية

[٢] قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر، القاهرة

[٣] قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بنات، جامعة الأزهر، القاهرة

البريد الالكتروني للباحث الرئيس: ekram306@gmail.com

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي تعرُّف فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية بعض مهارات الضبط النحوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من عينة عشـــوائية بلغ قوامها (٦٠) متعلمةً من متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها بالمســـتوى المتوسط الثاني، تمَّ تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين؛ إحداهما ضابطة، بلغ قوامها (٣٠) متعلمة درسن بالطريقة السائدة، والأخرى تجريبية، بلغ قوامها (٣٠) متعلمة درسن باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، وأعدّت الباحثة قائمة ببعض مهارات الضبط النحوي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني، واختبارًا في مهارات الضبط النحوي، ودليلًا للمعلم، وكتابًا للمتعلمة، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية بعض مهارات الضبط النحوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني، وأوصى البحث بضرورة استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس قواعد اللغة العربية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، لما لها من دورٍ في تنمية مهارات الضـــبط النحوي لدى المتعلمين.

الكلمات المفتاحية:

"الصف المقلوب، استراتيجية، مهارات الضبط النحوي، متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها".

The Effectiveness of the Flipped Classroom Strategy in Developing Some Grammatical Skills among Non-native Arabic Language Learners

Ekram Hussein Sadiq Bakr[1], Essam Mohammad Ahmad Abu Al-Khair[2] & Rabia Rashid Zaki[3]

[1]Arabic Language Teacher at the Islamic Missions Institute for Girls.

[2]Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University, Cairo.

[3]Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education for Girls, Al-Azhar University, Cairo

Corresponding author: ekram306@gmail.com

ABSTRACT

The research aimed at identifying the effectiveness of the flipped classroom strategy in developing some grammatical skills among non-native Arabic language learners. The experimental method with a quasi-experimental design was utilized. Participants were 60 female learners of non-native Arabic language learners in the second intermediate level at the Islamic Missions Institute. They were divided into two equal groups: a controlled group, consisting of 30 learners who studied using the traditional method, and an experimental group, consisting of 30 learners who studied using the flipped classroom strategy. The researcher prepared a list of some grammatical skills and a test in grammatical skills, a teacher's guide, and a learner's book. Results revealed the effectiveness of the flipped classroom strategy in developing some grammatical skills among non-native Arabic language learners in the second intermediate level. The research recommended the necessity of using the flipped classroom strategy in teaching Arabic language grammar rules to non-native Arabic language learners, due to its role in developing grammatical skills.

Keywords:

Flipped Classroom, strategy, Grammatical Skills, Non-native Arabic Language Learners.

مقدمة

اللغة من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان؛ فهي وسيلة الاتصال والتواصل بين المجتمعات البشرية، كما إنها أداة للتفكير، والتعبير، ونقل التراث، وحفظه من جيل إلى جيل، وتبادل الآراء، والأفكار، والعلوم، والفنون، والآداب بين المجتمعات.

واللغة العربية من أشرف اللغات وأجلها قدرًا، ويكفيها شرفًا أن الله – تعالى– اختصها لتكون لغة القرآن الكريم، ونزول القرآن الكريم بها كان باعثًا على دراستها لفهمه، والتأمل في آياته، وأخرجها ذلك من دائرتها المكانية، وجعلها لغةً عالمية، فأقبل كثير من أبناء المسلمين –غير العرب– على تعلمها كي يتفقهوا في دينهم؛ لأنها اللغة التي يقرأ بها المسلم القرآن الكريم، ومن خلالها يمكنه الاطلاع على العلوم المرتبطة به (الحديبي، ٢٠١٧، ص. ٥).

واللغة العربية وحدة متكاملة، وينبغي أن تتكامل فروعها؛ حتى تؤدي وظائفها، فاللغة تتكون من فنون أربعة: استماعًا، وتحدثًا، وقراءةً، وكتابةً، وتتميز اللغة العربية عما سواها من اللغات بالتحريك الذي حتَّم العناية بالنحو لضبط أواخر الكلمات؛ فالنحو العربي هو القانون الذي ينظم عملية ممارسة اللغة، والمعيار الذي يعرض إنتاجًا لغويًا؛ فيتبين صحيحه من فاسده، ويفهم في ضوئه ما نتلقاه فيستقيم المعنى، وهذا ما يعينه على الكتابة الصحيحة (مدكور، ٢٠٠٨، ص. ٣٩).

وتكمن أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في كونها تسهم في تنمية مقدرتهم على التواصل الفعال بالناطقين بها، وليس مجرد التزويد بحصيلة من المفردات والتراكيب ومعرفة القواعد النحوية دون استخدامها في التواصل مع المجتمع العربي في شكل حوار، وفي سياق طبيعي دون تكلف (شرابي، ٢٠١٥، ص. ١٩).

ويعد النحو بوابة الفهم اللغوي السليم، فهو عنصر رئيس من عناصر الاتصال اللغوي؛ فبدون إتقان مهارات النحو لن يكون هناك فهم وإفهام سليمان، فيقود التمكن من مهارات الضبط النحوي إلى سلامة اللغة وصحة أساليبها وترابط عباراتها، ويعمل على سلامة النطق بها، وهذا بدوره يقود إلى فهم المعاني وإفهامها للآخرين بكفاءة واقتدار.

ويأخذ النحو مكانةً كبيرةً في جميع اللغات؛ حيث يَنْدُر أن تخلو منه أيَّة لغة من لغات العالم؛ نظرًا لأن اللغة إذا خلت من النحو صارت مبهمة لمن يقرؤها أو يسمعها، ومن ثَمَّ صار النحو ضروريًا في جميع اللغات، لأنه يمثل الكلام في حركاته وسكناته، إضافةً إلى ارتباطه المباشر بعنصري الاسم والفعل، وما يتعلق بهما من أحداث زمانية ومكانية (طاهر، ٢٠١٠، ص.٣٢٧).

ويسعى النحو إلى تحقيق هدفين رئيسين: الأول نظري: وهو تعليم قواعده؛ لأن هذه القواعد تعد ضوابط، يمكن أن يستخدمها الإنسان في مواقف مماثلة؛ إذا ما توفرت فيها مقومات انتقال أثر التدريب، وتعليم هذه القواعد أمر

ضروري وأساسي، والهدف الثاني وظيفي: وهو مساعدة التلاميذ في تطبيق هذه القواعد في مواقف لغوية مختلفة؛ على أن يكون تعليمها في إطار من المواقف اللغوية التي تجري في الاستعمال مثلما تؤديها ألسنة المثقفين وأقلامهم، وهذان الهدفان لا يصح تدريسهما منفصلين؛ لأنهما متداخلان (مجاور، ٢٠٠٠، ص.ص.٣٦٦، ٣٦٧).

وتبرز أهمية تدريس النحو العربي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، في أنَّه مظهر حضـــاري من مظاهر اللغة، ودليل على أصالتها، ولأنَّه ضوابط تحكم استعمال اللغة، وتساعد على فهم الجمل وتركيبها (الناقة، ٢٠١٧، ص. ١٩١).

والتمكن من الضـــبط النحوي يجنِّب المتحدث والكاتب اللَّحن الذي يعد عيبًا في اللســـان، واعوجاجًا فيه ومفسدًا للمعنى، وقد عَدَّه الرسول (ﷺ) ضلالة؛ إذ قال حينما سمع أحدهم يلحن: (أرشدوا أخاكم فقد ضل)، وأوضح عبد الملك بن مروان أنَّ اللحن في الكلام أقبح من التفتيق في الثوب، واللحن هو ما يقع من خطأ في بِنْيَةِ الكلمة وحركتها النحوية، أو في تركيبها مع غيرها (عطية، ٢٠٠٦، ص. ص. ٢٦٨، ٢٦٩).

وفي هذا الصَّـــدد أشـــار الإطار المرجعي الأوروبي لتعليم اللغات إلى أهداف تعليم النحو لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني، والتي من أهمها ما يلي: إتقان جيد للقواعد النحوية التي درسها، ويمكن حدوث بعض الأخطاء النحوية، إلا أنه يمكن تداركها عند مراجعتها فيما بعد، وعدم ارتكاب الأخطاء التي تؤدي إلى حدوث سوء فهم (عبد الجواد، وآخرون، ٢٠٠٨، ص. ١٢٨).

وأوضـــح (علي مدكور) أهداف تعليم النحو العربي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمســـتوى المتوســـط الثاني على النحو التالي: إتقان بعض القواعد النحوية معرفةً واســـتخدامًا مع إمكانية حدوث بعض الأخطاء، بما لا يؤدي إلى حدوث سوء الفهم، ولا يؤثر على عملية الاتصال، والقدرة على مراجعة الأخطاء النحوية في النص، الذي أنتجه هو، أو أنتجه غيره، وإتقان بعض القواعد النحوية معرفةً، واســـتخدامًا، مع إمكانية حدوث أخطاء لا تعوق عملية الاتصال (مدكور، ٢٠١٦، ص. ٢٢٨).

والضـبط النحوي من أهم المهارات النحوية؛ إذ إنَّه الثمرة المرجوة من تطبيق قواعد الإعراب؛ حيث يسـهم في ضـبط الأداء اللغوي؛ ويعين على استخدام اللغة استخدامًا صـحيحًا سواء أتمَّ ذلك في الحديث، أو القراءة، أو الكتابة، كما أنَّه يؤدي إلى ســلامة التعبير الشــفهي والكتابي، وتنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين، كما يربي لدى المتعلمين عديدًا من الاتجاهات والقيم المرغوبة، ومهارات التفكير، ومنها: الدقة وقوة الملاحظة والموازنة والقياس المنطقي (شحاتة، والسمان، ٢٠١٢، ص. ٢٢٢).

ويمثل الضـبط النحوي أهمية كبرى – قديمًا وحديثًا – للغة العربية؛ حيث ارتبطت نشـأته بالحاجة إليه، وهي خدمة النص القرآني؛ حفاظًا عليه، وسعيًا إلى فهمه، والحفاظ على مفردات اللغة العربية سليمة صحيحة، والحفاظ

على أهم روابط اللغة العربية، والحرص على بقائها متميزة عن الأجناس الأخرى (أبو الخير، ٢٠١٧، ص.٢٦).

ومما يزيد من أهمية الضبط النحوي ما أوضحه معظم متخصصي تعليم اللغة العربية للناطقين بها أو للناطقين بغيرها؛ حيث إنهم اتفقوا على أن غاية تعليم اللغة هي فهم الآخرين، وإفهامهم عند ممارسة فنون الأداء اللغوي: استماعًا، وتحدثًا، وقراءةً، وكتابةً، ولا يمكن إتقان المتعلمين أداء المهارات اللغوية إلا من خلال الضبط النحوي؛ فالخطأ في ضبط الكلمات يؤثر في فهم المعنى المقصود؛ فاختلاف الحركات العربية التي تَعتوِر آخر الكلمات يترتب عليه اختلاف الدلالات، حيث يصمم النحو المعايير التي تتسم بها سلامة القراءة والكتابة، والتحدث، والاستماع (طه، ٢٠٢١، ص. ص. ١٨، ١٩).

ويتضح مما سبق أن الضبط النحوي يؤثر في سلامة التعبير وصحة الأداء اللغوي، وإفهام المعنى، فالجمل لا تستقيم ولا تعطي معنى إلا بوجوده؛ ولذا يُعدُّ من مقومات الاتصال الصحيح؛ لأن الخطأ في ضبط الكلمات يؤثر في نقل المعنى المقصود، مما يؤدي إلى العجز في فهمه.

ويمثل تدريس النحو مشكلة كبيرة في تعليم العربية للناطقين بها وللناطقين بغيرها؛ فصعوبة النحو، وكثرة تعقيداته أمر يكاد يُتَّفق عليه بين المشتغلين بتعليم اللغة، فالكثير يعرفون النحو معرفة جيدة، ولكنهم لا يستطيعون الحديث والكتابة بشكل سليم (الناقة، ٢٠١٧، ص١٩٠).

وقد أسهمت الطرائق التقليدية المستخدمة في التدريس في صعوبة نطق المتعلمين بحركات الإعراب على أواخر الكلمات أثناء التدريس أو الحديث في شتى المراحل الدراسية (الخليلي، ٢٠١٤، ص. ص. ١٣٩، ١٤٠).

وبرغم أهمية الضبط النحوي في فهم اللغة وإفهامها وبصفة خاصة اللغة المكتوبة، إلا أنَّ العديد من الدراسات قد أكدت على تدني مستوى المتعلمين في مهارات النحو عمومًا، وفي مهارات الضبط النحوي خاصَّةً، ومن هذه الدراسات، دراسة كل من: (عرفان، ٢٠٠٥)، ودراسة (القرني، ٢٠١٠)، ودراسة (عوض، ٢٠١٣)، ودراسة (البشرى، ٢٠١٥)، ودراسة (الهيم، ٢٠١٧)، ودراسة (عكاشة، ٢٠١٩)، ودراسة (السليهبي، ٢٠٢١)، ودراسة (الغامدي، ٢٠٢١)، ودراسة (الغامدي، ٢٠٢٢).

وقد أدت صعوبة فهم المتعلمين للقواعد النحوية، وتدني مستوياتهم في المهارات النحوية بصفة عامة، وفي مهارات الضبط النحوي بصفة خاصة إلى استخدام طرائق تدريسية حديثة، تسهم في تنمية هذه المهارات وبشكل فعَّال لدى المتعلمين، ومنها: دراسة كل من: (عيسى، ٢٠١٣)، ودراسة (أبو الخير، ٢٠١٦)، ودراسة (الإبشيهي، ٢٠١٧)، ودراسة (شرير، ٢٠١٧)، ودراسة (سيف، ٢٠٢٠)، ودراسة (مسعود، ٢٠٢١)، ودراسة (محمد، ٢٠٢٢).

ولعل التنوع في استخدام طرائق التدريس، والدمج بين الطرائق التدريسية في الدرس الواحد، أو عند تنمية المهارات المختلفة، أصبح مطلبًا تعليميًّا، ينبغي مراعاته ووضعه في الحسبان عند بناء أو تطبيق أي برنامج تعليمي؛ نظرًا لأنَّ عمليتي التعليم والتعلم تقتضيان أن يكون المتعلم يقظًا، وإيجابيًّا، وفاعلًا، ونشيطًا، يعمل ويفكر في كل الاتِّجاهات داخل الحجرة الصَّفِّيَّة وخارجها (البصيص، ٢٠١١، ص. ٨).

وتعتمد استراتيجية الصف المقلوب على الدَّمْج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني؛ فالصف المقلوب يقوم على فكرة قلب آليات نظام العملية التعليمية؛ حيث جعل عمليات التعليم التقليدية التي تتم داخل الصف الدراسي تحدث خارجه، وفي المقابل تجعل الأنشطة التي تتم خارج الصف الدراسي تحدث داخله؛ حيث تتمركز هذه الاستراتيجية حول المتعلم، وتربط بين طريقة التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، وفيها يقوم المعلم بتسجيل المحاضرات، ووضعها على شبكة الإنترنت حتى يتلقَّاها المتعلمون، على أن يخصَّص وقت الحصة الدراسية لمناقشة الأنشطة وحل المشكلات بشكلٍ جماعيٍّ، وبالتَّالي فإن استراتيجية الصف المقلوب قد أفادت من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني (Bishop & Verleger, 2013).

وفي هذا السياق فإن الصف المقلوب يتناسب مع متطلبات ومعطيات العصر الرقمي؛ حيث يجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وكما أنَّه يدعم التعلم التعاوني بين المتعلمين داخل قاعة الدراسة، كما يؤدي لزيادة التفاعل بين المتعلم والمعلم؛ حيث يراعي الفروق الفردية بينهم، ويحفز التواصل الاجتماعي والتعليمي بين المتعلمين عند العمل في مجموعات تشاركية صغيرة، ويوفر آلية تقييم استيعاب المتعلمين من خلال الإجابة عن الأنشطة المختلفة، التي توضح نقاط القوة والضعف، ويوفر قدرًا من المرونة للمتعلم في حالة الغياب.

وتعد استراتيجية الصف المقلوب أحد حلول التقنية الحديثة للتغلب على مشكلات التعليم التقليدي، وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين؛ حيث يركز على التطبيقات والتدريبات والأنشطة داخل قاعات الدراسة، وهو ما يحتاج إليه بشدة متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ حيث يتيح للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل، والتحاور، والمناقشة مع المتعلمين في الفصل بدلًا من إلقاء المحاضرات؛ إذ يقوم المتعلمون بمشاهدة عروض فيديوهات قصيرة للدروس في المنزل، ويبقى الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في الفصل تحت إشراف المعلم (Brame, 2013) وهذا ما أكدته عديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت فاعلية الصف المقلوب، ومنها دراسة كل من: (Zhonggen & Wang, 2016) التي استهدفت التحقق من فعالية الفصل المقلوب في دورات الكتابة باللغة الإنجليزية، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام الفصل المقلوب على المجموعة الضابطة التي درست في بيئة تعليمية تقليدية، في مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية، ودراسة (Zengin, 2017) التي أوضحت نتائجها أن بيئة التعلم المقلوب أدت إلى تحسين الإنجاز الأكاديمي للمتعلمين، وأسهمت في بقاء أثر التعلم لديهم، ودراسة (عنيات خليل، ٢٠٢٠) التي أوضحت فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

وفي السياق ذاته فقد أوضحت الأدبيات المتخصصة أن الصف المقلوب يسهم في توفير فرصة التعلم بالممارسة للمتعلمين، وتطبيق المحتوى الذي تم عرضه خارج الصف الدراسي، وتشجيع المتعلمين على بذل مزيد

من الجهد، والتفاعل مع المحتوى أكثر من استخدام المحاضرات التقليدية (Berrett, 2012, P.6).

يرجع الأساس الفلسفي للتعلم وفق الصف المقلوب إلى أن وقت الحصة لا يخصَّص للمحاضرات التقليدية بل لتنفيذ الأنشطة التعليمية، والتدريب على المهارات المستهدفة، فالتعلم عملية نشطة، والمعرفة لا يمكن تلقيها من الخارج، والمتعلمون ناشطون وليسوا سلبيين؛ حيث يبنون معارفهم الشخصية من خلال خبرة التعلم ذاتها، ويندرج ذلك في سياق ثقافة التعلم المتمركز حول المتعلم، والتي تألفت بمشاركة عدد من علماء النفس، مثل: بياجيه، الذي أسس مبادئ النظرية البنائية المعرفية، وكذلك فيجوتسكي الذي أسس مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية (Bishop& Verleger,2013 , P.6).

وتؤسَّس استراتيجية الصف المقلوب على مبادئ نظرية " النشاط لمورفي" التي تؤسس على أنَّ التعلم ينقسم إلى جزأين، الأول: معلومات اكتسبها المتعلم، والآخر: مستمد من النشاط التطبيقي للمعلومات، وأفاد منها التعلم وفق استراتيجية الصف المقلوب في كون المتعلم في حاجة إلى مكونين أساسيين لتنمية المهارات، الأول: اكتساب المعرفة الأساسية، وذلك من خلال مشاهدة الفيديو في المنزل قبل وقت الحصة، والآخر: يتم فيه تطبيق عديد من الأنشطة المرتبطة بما تم تعلمه أثناء مشاهدة الفيديو، بحيث يكتمل فيها اكتساب وتنمية مهارات المتعلمين (خليفة، ٢٠١٦، ص.٨٤).

كما يؤسَّس الصف المقلوب أيضًا وفق النظرية التواصلية للتعلم، التي تقوم على أن التعلم عملية اتصال، وأنه ينبغي الحفاظ على عملية الاتصال لتيسير العملية التعليمية والتعلمية، وأفاد من هذه النظرية التعلم وفق استراتيجية الصف المقلوب في أنَّ توفير المعلم لبيئة الصف المقلوب من خلال الفيديوهات التعليمية، وأدوات التشارك المناسبة للمادة المقدمة، والتي منها الفيسبوك، والواتساب، واليوتيوب يحقق الأهداف التعليمية (Siemens, 2005, p.p. 5-6)، وأفاد منها أيضًا التعلم وفق استراتيجية الصف المقلوب في تطويع التقنية لتيسير العملية التعليمية والتعلمية.

كما يؤسس الصف المقلوب أيضًا وفق النظرية البنائية التي تقوم على المتعلم هم مركز التعلم؛ حيث يتم الفهم وبناء المعرفة من خلال مواقف تتفاعل فيها كل عناصر الموقف التعليمي، وتستخدم المعرفة السابقة في فهم وتفسير كل ما يترتب عليها من معرفة جديدة، ويكون دور المتعلم فيها إيجابيًا، ويقتصر دور المعلم على الإرشاد والتوجيه والدعم.

وأفاد منها التعلم وفق استراتيجية الصف المقلوب في أنَّ المتعلم هو مركز التعلم؛ حيث يوفر للمتعلمين فرصة للتعلم بالممارسة وتطبيق المحتوى الذي تم استعراضه خارج قاعة الدرس، وتشجيع المتعلمين على التفاعل مع المحتوى التعليمي، ويتمثل دور المعلم في أنه ميسر وموجه لعملية التعلم وفي توفير فرص التفاعل مع المتعلمين، وتشجيعهم على المشاركة التفاعلية، وتوجيه المحاضرة بقاعة الدرس للتركيز على نقاط الضعف لدى المتعلمين،

وتوضيح المفاهيم والموضوعات التي تشتمل على غموض، أو تمثل صعوبة لدى المتعلمين أثناء مشاهدتهم للفيديوهات التعليمية(Berrett,2012,p.1)، ولذا يرى (Johnson, & Renner, 2012, p.5) أنَّ الأنشطة التي تحدث داخل الصف في استراتيجية الصف المعكوس، يجب أن تنطلق من النظرية البنائية لتحقق أهدافها.

وأظهرت نتائج العديد من الدراسات فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المهارات المختلفة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، منها: دراسة (عبد الله، ٢٠١٥) التي استهدفت التعرف على فاعلية الصف المقلوب في تنمية مهارات الكتابة، في حين أظهرت دراسة (العتيبي، ٢٠١٩) فاعليتها في تنمية مهارات التعبير الكتابي، وبيَّنت دراسة (عطية، ٢٠١٩) فاعلية الصف المقلوب في تنمية الضبط النحوي والوعي الصوتي، وأظهرت دراسة (أبو عيدة، ٢٠٢٠) فاعلية الصف المقلوب في تنمية مهارات التواصل الشفهي والثقة بالنفس، وأظهرت دراسة (خليل، ٢٠٢٠) فاعلية الصف المقلوب في تنمية مهارات التحدث، وأظهرت دراسة (الزبون والسليتي وعلاونة، ٢٠٢٢) فاعلية الصف المقلوب في تنمية المهارات النحوية.

ومن الأمور المهمة التي تساعد على نجاح العملية التعليمية وأداء المعلم عمله بكفاءة، إلمامه بطبيعة المتعلمين وخبراتهم السابقة، وخصائص نموهم، وتفهم حاجاتهم، وتعرف نواحي القوة والضعف لديهم؛ حيث يسهم ذلك في توفير بيئة مناسبة داخل الفصل وخارجه، في ضوء الأهداف المحددة سلفًا، بما يتناسب مع احتياجاتهم ومتطلبات مرحلة نموهم، وكذلك الفروق الفردية بينهم، ويهتم البحث الحالي بمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني، ويتميز مجتمع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن غيره بالتنوع الواسع؛ حيث يجتمع في الفصل الواحد متعلمون من مختلف الجنسيات والثقافات والأعمار، ومن البيئات الجغرافية المختلفة التي تسهم إلى حد كبير في تعزيز التنوع الثقافي داخل الصف الدراسي، وبرغم تمثيل هؤلاء المتعلمين لمجموعة متنوعة الثقافات، فإن الصعوبات التي يواجهونها أثناء تعليمهم في الخارج قد تكون متشابهة بدرجات متفاوتة من الصعوبة؛ وتتمثل هذه الصعوبات في اختلاف المعايير الثقافية، والابتعاد عن العائلة والأصدقاء، وتعد هذه الصعوبات شديدة خاصة بالنسبة للمتعلمين الذين يسافرون إلى بلدان ذات ثقافة مختلفة، بالإضافة إلى امتلاك متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني مستويات لغوية متنوعة؛ وقد يكون التنوع اللغوي ناتجًا عن خلفياتهم اللغوية المتنوعة، والتي تشمل اختلافات في مهارات القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة؛ فالبعض قد يمتلك مهارات جيدة في التحدث والفهم اللغوي، في حين يحتاج البعض الآخر إلى دعم إضافي لتحسين مهاراتهم، وهذا التباين في المستوى اللغوي يمثل صعوبة تستلزم وجود استراتيجيات متنوعة للتعليم، وتقديم أنشطة متنوعة تناسب احتياجات كل متعلم، وتهدف إلى التقريب بين تلك الثقافات، وربطها بثقافة وطبيعة المجتمع العربي.

وقد تبنى البحث الحالي إحدى الاستراتيجيات التي تؤسس على الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، في تنمية مهارات الضبط النحوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وهي استراتيجية الصف المقلوب.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها في مهارات الضبط النحوي بالمستوى المتوسط الثاني، وتم القيام بالعديد من الإجراءات للتأكد من وجود هذه المشكلة لدى أفراد عينة البحث، ومنها:

- ملاحظة الباحثة خلال عملها كمعلمة للُّغة العربية للناطقين بغيرها، أن عديدًا من المتعلمات يجدن صعوبة في الضبط النحوي للنصوص القرائية، واتضح ذلك من خلال قراءاتهم، وكتاباتهم، وتحدثهم.
- تَمَّ إعداد بطاقة تقدير أداء لغوي في مهارات الضبط النحوي (Rubric)؛ استهدفت تَعرُّف مستوى الضبط النحوي لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع للأزهر الشريف، بلغ عددهن (٢٠) متعلمة، والتي أسفرت نتائجها عن نسبة ٥٩.٦٧٪ منهن قد حصلن على تقدير ضعيف في مهارات ضبط المتعلمة للجملة الفعلية وأحكامها ومكملاتها، وأن نسبة (٦٨.١٢٥٪) منهن قد حصلن على تقدير متوسط في مهارات ضبط المتعلمة للجملة الاسمية، وأركانها وأنواعها ونواسخها، وأن نسبة (٤٧.٨١٣٪) منهن قد حصلن على تقدير ضعيف في المهارات المرتبطة بمعرفة الأساليب الخاصة في اللغة العربية.
- تمَّ إجراء مقابلات مع عدد (٩) معلمات للغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها التابع للأزهر الشريف، ووجدت الباحثة شكوى من كثير من المعلمات من تدني مستوى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها في مهارات الضبط النحوي؛ حيث وجهت للمعلمات السؤال التالي: هل تمتلك المتعلمات مهارات الضبط النحوي الصحيح، مثل: مهارة ضبط اسم الناسخ وخبره ضبطًا نحويًا صحيحًا؟ وكانت الإجابة أنَّ المتعلمات لديهن ضعف في مهارات الضبط النحوي، وبسؤالهن عن استراتيجيات التدريس المتبعة في تنمية مهارات الضبط النحوي، ومن خلال إجاباتهن، وحضور بعض حصص تدريس النحو، تبين أن كثيرًا منهن لديهن قصور في استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في التدريس، وفسروا ذلك بعدم وجود الوقت الكافي لتطبيقها؛ نظرًا لالتزامهن بمناهج ينبغي عليهن الانتهاء من تدريسها في وقت محدد، كما أنَّ كثيرًا منهن قد اعتدن التدريس بالطريقة السائدة، التي تقوم المعلمات فيها بتقديم المحتوى التعليمي بشكل مباشر باستخدام السبورة لشرح وتوضيح العناصر الرئيسة، وعرض الأمثلة والتدريبات، مع تشجيع المتعلمات على الاستماع والتركيز خلال الدرس، ويختم الدرس بتسليط الضوء على النقاط

الرئيسة، وتوجيه المتعلمات للواجبات المنزلية.

– تمَّ الرجوع للدراسات والبحوث السابقة، والتي أشارت إلى ضعف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في القواعد النحوية، حيث يقعون في الأخطاء الكثيرة التي جعلتهم ينفرون من استخدام القواعد النحوية، ومنها دراسة الأفيوني (٢٠١٣)، ودراسة الزبون، والسليتي، وعلاونة (٢٠٢٢).

أسئلة البحث

في ضوء ما تقدم فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية بعض مهارات الضبط النحوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس السؤالان التاليان:

١– ما مهارات الضبط النحوي المناسبة لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

٢– ما فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية بعض مهارات الضبط النحوي لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني؟

فروض البحث

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الضبط النحوي في المهارات الفرعية والاختبار ككل.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الاستراتيجية التدريسية السائدة، ودرجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي في المهارات الفرعية والاختبار ككل.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الضبط النحوي لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني، باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.

أهمية البحث

قد يستفيد من البحث الحالي عددً من الفئات المختلفة مثل:

١- متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها.

- تنمية بعض مهارات الضبط النحوي لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها، بما يسهم في تمكنهن من المهارات المرتبطة بالجملة الاسمية ونواسخ الابتداء (إنَّ وأخواتها- وكان وأخواتها- ظنَّ وأخواتها).

٢- المعلمين

- تزويدهم بإجراءات استراتيجية الصف المقلوب، بحيث يمكن استخدامها في تنمية مهارات الضبط النحوي، لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- تزويدهم بدليل معلم، يمكن الإفادة منه في تطوير تدريس القواعد النحوية، وتنمية مهاراتها بشكل علمي صحيح وإجرائي.
- تزويدهم باستراتيجيات تدريسية وأنشطة ووسائل تعليمية، وأدوات تقويمية، يمكن استخدامها في تنمية مهارات الضبط النحوي مع متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٣- مخططو المناهج ومطوروها:

- تزويدهم بقائمة مهارات الضبط النحوي يمكن الإفادة منها في بناء برامج لتنمية مهارات الضبط النحوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- الإفادة من استراتيجية الصف المقلوب، ودليل المعلم الذي بُني في ضوئها، عند تخطيط وبناء دروس القراءة المقررة على متعلمي اللغة العربية الناطقين بالعربية وبغيرها.
- مساعدتهم في تطوير مقرر القواعد النحوية، بناءً على متطلبات الاستراتيجيات التدريسية الحديثة القائمة على التقنية؛ بما يسهم في تحقيق التفاعل والإيجابية، وتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف المنشودة.

٤- الباحثين:

- يعد البحث نواة لبحوث أخرى مستقبلية، في مجال التعليم المقلوب، مما يثري المكتبة المصرية بمزيد من الدراسات والبحوث القائمة على التقنية الحديثة، والمواكبة للتطورات المستخدمة في العملية التعليمية.

منهج البحث

تم استخدام المنهج التجريبي لتحديد فعالية المتغير المستقل (استراتيجية الصف المقلوب) على المتغير التابع (مهارات الضبط النحوي) لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع للأزهر الشريف.

حدود البحث

اقتصر البحث على المحددات التالية:

- بشرية: تكونت عينة البحث من (٦٠) متعلمة للُّغة العربية من الناطقات بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع للأزهر الشـــريف، تمَّ توزيعهن بطريقة عشـــوائية على مجموعتين متســـاويتين، المجموعة الضـــابطة تدرس بالطريقة الســـائدة، والمجموعة التجريبية: تدرس باستراتيجية الصف المقلوب.
- زمنية: تم تطبيق البحث بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م).
- موضـوعية: مهارات الضـبط النحوي، المتمثلة في ضـبط (المبتدأ والخبر، الخبر وأنواعه، نواسـخ الابتداء "كان وأخواتها"، نواسخ الابتداء "إنَّ وأخواتها"، نواسخ الابتداء "ظنَّ وأخواتها").

مصطلحات البحث:

الضبط النحوي:

عرف الجرجاني (١٩٨٥) الضـبط النحوي بأنه: "هو إسـماع الكلام كما يحق سـماعه، ثم فهم معناه الذي أريد به، ثم حفظه ببذل مجهوده، والثبات عليه بمذاكرته إلى حين أدائه إلى غيره" (ص١٤٢).

وعرفه اللبدي (١٩٨٥) في معجم المصـطلحات النحوية والصـرفية بأنَّه "هو وضـع علامات الإعراب على أواخر الكلمات، فالمقصود به شكل أواخر الكلمات بالحركات والسكنات (ص١٣٠).

ويقصـد بمهارات الضـبط النحوي إجرائيًا في هذا البحث: وضـع العلامة المناسـبة على أواخر الكلمات في حالة الإعراب بالحركات رفعًا ونصبًا وجرًا وجزمًا، ووضع العلامة المناسبة في حالة الإعراب بالحروف، وذلك وفق موقع الكلمة الإعرابي، وعلاقتها بالكلمات الأخرى داخل التركيب اللغوي، بما يمكن المتعلمين من إدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب اللغوية والجمل والعبارات، ويظهر ذلك في كتابات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني ، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المتعلمة في اختبار مهارات الضبط النحوي.

الصف المقلوب (Flipped classroom):

عرفت شبكة التعليم المقلوب (Flipped Learning Network, 2014) الصف المقلوب بأنَّه: نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة، وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع الفيديو، أو ملفات صـــوتية، أو غيرها من الوســـائط التي يطلع عليها الطلاب في منازلهم، أو في أي مكان آخر باســـتعمال حواســـيبهم، أو هواتفهم الذكية، أو أجهزتهم اللوحية قبل حضـــور الدرس، في حين يخصـــص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع البحثية والتدريب.

وعرفته أيضًا سارية (٢٠١٥) بأنَّه: استراتيجية تعلم وتعليم مقصودة توظف تكنولوجيا التعليم (الفيديو وغيرها) في توصيل المحتوى الدراسي للمتعلم قبل الحصة الدراسية وخارجها؛ لتوظيف وقت الحصة لحل الواجب المنزلي، والممارسة الفعلية للمعرفة عبر الأنشطة المختلفة، مع إمكانية تفعيل الوسائط الاجتماعية في التعليم (ص. ٦).

ويقصد بالصف المقلوب إجرائيًا في هذا البحث: أنَّه استراتيجية تدريسية تسمح للمعلم بإعداد دروس مادتي القراءة والقواعد النحوية في صورة مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ويشاركها على أحد مواقع الويب أو على إحدى وسائل التواصل الاجتماعي؛ ليطلع عليها المتعلمون في منازلهم أو في أي مكان آخر، باستخدام حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس، في حين يخصص وقت الحصة للمناقشات والأنشطة وحل التدريبات، بهدف تنمية مهارات الضبط النحوي لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها.

إجراءات البحث ونتائجه

إعداد أدوات البحث وبناء مادة المعالجة التجريبية:

١) قائمة مهارات الضبط النحوي المناسبة لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها:

في ضوء هدف البحث الحالي؛ تم إعداد مهارات الضبط النحوي المناسبة لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها، في ضوء الإجراءات التالية:

(١-١) الهدف من بناء قائمة المهارات: تحديد مهارات الضبط النحوي المناسبة لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني.

(١-٢) مصادر اشتقاق القائمة: تم بناء القائمة في ضوء الاطلاع على الأدبيات، والمراجع المتخصصة التي اهتمت بمهارات الضبط النحوي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني، منها بعض الأدبيات، ومنها: مدكور(٢٠١٠)، مدكور (٢٠١٦)، والناقة (٢٠١٧)، وبعض الدراسات، ومنها دراسة: شرقاوي (٢٠٢٣)، محمد (٢٠٢٢)، مسعود (٢٠٢٠)، بالإضافة للخبرة الشخصية للباحثة من خلال العمل كمعلمة للّغة العربية بمعهد فتيات البعوث الإسلامية.

(١-٣) القائمة في صورتها الأولية: تمَّ بناء الاستبانة في صورتها الأولية، بحيث تضمنت خمس مهارات رئيسة، واشتملت على المهارات التالية:

- مهارات ترتبط بضبط المبتدأ والخبر، ويندرج تحتها (٣) مهارات فرعية.
- مهارات ترتبط بضبط الخبر وأنواعه، ويندرج تحتها (٤) مهارات فرعية.
- مهارات ترتبط بضبط نواسخ الابتداء (كان وأخواتها)، ويندرج تحتها (٣) مهارات فرعية.

– مهارات ترتبط بضبط نواسخ الابتداء (إن وأخواتها)، ويندرج تحتها (٤) مهارات فرعية.

– مهارات ترتبط بضبط نواسخ الابتداء (ظن وأخواتها)، ويندرج تحتها (٣) مهارات فرعية.

وبلغ إجمالي المهارات الفرعية (١٧) مهارة، وحددت درجة الاستجابة على مناسبة المهارات الفرعية بـــ (كبيرة – متوســـطة – ضـــعيفة)، و(مهمة – غير مهمة) للســـؤال عن مدى أهمية هذه المهارات لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني.

(١-٤) التحقق من صدق قائمة المهارات: تَمَّ عرض الصورة الأولية لقائمة المهارات على مجموعة من المحكِّمين المتخصِّصين في اللغة العربية ومناهج وطرائق تدريسها، بلغ قوامها (١١) محكمًا، وذلك لإبداء آرائهم، والإفادة من خبراتهم.

وفـي ضـوء ملاحظـات المحكِّمـين وآرائهـم، تـم تعـديل الاسـتبانة، ومـن التعـديلات التـي أوصـى بهـا المحكمون ما يلي:

– سجلت معظم المهارات الرئيسة والفرعية بالقائمة وزنًا نسبيًا مرتفعًا تتراوح ما بين (٢,٩٥ – ٢,٥٥) في مستوى درجة مناسبة "كبيرة"؛ لذا تَمَّ الوثوق بجميع المهارات بقائمة مهارات الضَّبط النَّحوي المناسبة لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني.

– سجلت بعض المهارات الفرعية بالقائمة وزنًا نسبيًا ضعيفًا، تراوح ما بين (١,١٨) إلى (١,٢٣) عند درجة مناسبة (ضعيفة)؛ لذا تمَّ حذف هذه المهارات، وتتمثل في (تكتب أمثلة لخبر الجملة مع ضبطها بالشَّكل)؛ وذلك لأن المهارة متضمنة في مهارة أخرى (٦)، (توضح التغيير الحادث في اسم إنَّ أو خبرها)؛ لأنها مهارة مرتبطة بالجانب المعرفي.

(١-٥) الصورة النهائية للقائمة: وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحَكَّمون، تم إعداد قائمة المهارات في صورتها النهائية، حيث اشتملت على عدد (٥) مهارات رئيسة، وعدد (١٥) مهارة فرعية، وبهذا يكون البحث قد أجاب عن سؤاله الأول وهو: (ما مهارات الضبط النحوي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟)

٢) اختبار مهارات الضبط النحوي لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها:

تم إعداد اختبار مهارات الضـــبط النحوي لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها، وكانت إجراءات بنائه وفق الخطوات التالية:

(٢-١) تحديد هدف الاختبار: اســـتهدف هذا الاختبار التعرف على مدى تمكن متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني من مهارات الضبط النحوي.

(٢-٢) إعداد جدول المواصفات: تمَّ إعداد جدول المواصفات في ضوء المهارات المراد تنميتها، والتي تمثل نواتج التعلم المستهدفة، والجدول التالي يوضح مواصفات هذا الاختبار.

جدول (١) اختبار مهارات الضبط النحوي لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها

م	المهارة	رقم السؤال	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
	أولًا: ضبط المبتدأ والخبر			
١	تضبط المبتدأ والخبر في جملة اسمية ضبطًا نحويًا صحيحًا	١١، ٢٤، ٣٠	٣	٦.٦٦٦٪
٢	تستخرج المبتدأ والخبر في جملة اسمية معطاة	٦، ١٢، ٢	٣	٦.٦٦٦٪
٣	تكتب جملًا اسمية مكونة من مبتدأ وخبر مضبوطة نحويًا	٧، ٢١، ٣٨	٣	٦.٦٦٦٪
	ثانيًا: ضبط الخبر وأنواعه			
٤	تضبط الخبر ضبطًا نحويًا صحيحًا حسب نوعه	١، ١٥، ٢٦	٣	٦.٦٦٦٪
٥	تكتب أمثلة متنوعة متضمنة أنواع الخبر مع ضبطها بالشكل	٥، ١٣، ٢٢	٣	٦.٦٦٦٪
٦	تصوب الخطأ في ضبط الخبر بأنواعه حسب موقعه الإعرابي	٨، ١٩، ٣٥	٣	٦.٦٦٦٪
	ثالثًا: ضبط نواسخ الابتداء (كان وأخواتها)			
٧	تضبط كتابة اسم كان أو إحدى أخواتها ضبطًا نحويًا صحيحًا	١٠، ٣٤، ٣٧	٣	٦.٦٦٦٪
٨	تضبط كتابة خبر كان أو إحدى أخواتها ضبطًا نحويًا صحيحًا	٢٩، ٢٧، ٤٢	٣	٦.٦٦٦٪
٩	تضبط كتابة جملًا اسمية بعد حذف كان أو إحدى أخواتها ضبطًا نحويًا صحيحًا	١٦، ٤، ٣١	٣	٦.٦٦٦٪
	رابعًا: ضبط نواسخ الابتداء (إن وأخواتها)			
١٠	تضبط اسم إن أو إحدى أخواتها ضبطًا نحويًا صحيحًا	٢٨، ٣٣، ٤١	٣	٦.٦٦٦٪
١١	تضبط خبر إن أو إحدى أخواتها ضبطًا نحويًا صحيحًا	٣، ١٧، ٣٦	٣	٦.٦٦٦٪
١٢	تضبط جملًا اسمية بعد حذف إن أو إحدى أخواتها ضبطًا صحيحًا	١٤، ٢٠، ٤٠	٣	٦.٦٦٦٪
	خامسًا: ضبط نواسخ الابتداء (ظن وأخواتها)			
١٣	تضبط جملاً اسمية ضبطًا صحيحًا بعد دخول ظن أو إحدى أخواتها عليها	٢٣، ٣٩، ١٨	٣	٦.٦٦٦٪
١٤	تعيد كتابة الجمل مضبوطة بعد حذف ظن أو إحدى أخواتها	٩، ٢٥، ٣٢	٣	٦.٦٦٦٪
١٥	تصوّب الخطأ في ضبط أحد مفعولي ظن أو إحدى أخواتها	٤٣، ٤٤، ٤٥	٣	٦.٦٦٦٪
	المجموع		٤٥	١٠٠٪

(٢-٣) تحديد نوع مفردات الاختبار وصياغتها: تم تحديد عدد الأسئلة، ونوعها، ومن ثَمَّ إعداداها من نوع الاختيار من متعدد.

(٢-٤) صياغة أسئلة الاختبار: تمَّت صياغة أسئلة الاختبار بحيث تغطي جميع مهارات الضبط النحوي، وعددهم (٤٥) سؤالًا من نمط الاختيار من متعدد.

(٢-٥) صياغة تعليمات الاختبار: رُوعِي أن تكون التعليمات واضحة ومحددة، وتبيِّن للمتعلمات ضرورة الإجابة عن كل الأسئلة، وذلك بوضع علامة واحدة في أحد الأماكن المخصَّصة في نموذج الإجابة، وفيها يعطى المتعلم درجة واحدة لكل سؤال أجاب عنه إجابة صحيحة.

(٢-٦) ضبط الاختبار (الخصائص السيكومترية):

تم ضبط الخصائص السيكومترية لاختبار اختبار مهارات الضبط النحوي لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها، وفقًا للإجراءات التالية:

- التحقق من صدق الاختبار: تَمَّ التحقق من صِدْقِ اختبار مهارات الضبط النحوي من خلال أسلوب الصدق الظاهري؛ حيث تَمَّ عَرْضُه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية ومناهج وطرائق تدريسها، وعلم النفس، وبعض معلمي اللغة العربية وموجهيها، وبلغ عددهم (١١) محكمًا، وطُلِبَ منهم إبداء الرَّأْي في هذا الاختبار من حيث ما يلي، وفيما يلي عرضًا لنسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم، المرتبطة باختبار مهارات الضبط النحوي:

جدول (٢) نِسَب اتفاق المحكمين على عناصر التحكم المرتبطة باختبار مهارات الضبط النحوي (ن=٢٢)

عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق
– مدى صلاحية أسئلة الاختبار لقياس مهارات الضبط النحوي.	٩٦٪
– مدى مناسبة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار بالنسبة للمتعلمات.	١٠٠٪
– مدى دقة تعليمات الاختبار ووضوحها بالنسبة للمتعلمات.	٩١٪

كما طُلِبَ من المحكِّمين اقتراح بعض التعديلات اللازمة؛ سواء أكانت بالإضافة، أم الحذف، أم بالتعديل، وكان لبعض المحكمين بعض المقترحات، التي أُخِذَت في الاعتبار، منها إعادة صياغة بعض بدائل الإجابة عن السؤال، واختصار بدائل الإجابة الطويلة، وتَمَّ إجراء التعديلات المطلوبة، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحًا للتطبيق.

- وفي ضَوْء ما سبق تَمَّ إجراء التعديلات المقترحة، وإعادة صياغة الاختبار وفق تعديلات السادة المُحَكَّمين؛ وأصبح الاختبار في صورته النهائية، يتكون من (٤٥) سؤالًا، صالحة للتطبيق على عينة البحث استطلاعية.

(٢-٧) تصحيح الاختبار: تَمَّ تصحيح الاختبار على أساس جمع درجات المتعلمات عن الإجابات الصحيحة فقط؛ بحيث يعطى درجة واحدة لكل سؤال أجابت عنه المتعلمة إجابة صحيحة، وصفر لكل سؤال أجابت عنه المتعلمة إجابة خطأ، وبذلك تكون درجة الاختبار (٤٥) درجة.

(٢-٨) التجربة الاستطلاعية للاختبار وإجراءات تطبيقها: بعد التحقق من الصِّدق الظاهري للاختبار، وصدق

مفرداته في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحكيم؛ تَمَّ تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع البحث، مكونة من (٣٦) متعلمةً للغة العربية من الناطقات بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع للأزهر الشريف، بهدف التوصل إلى ما يلي:

- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: تراوحت معاملات السهولة لمفردات الاختبار بين (٠.٤٢ – ٠.٦٧)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٥٨–٠.٣٣)، وتشير هذه النتائج إلى مناسبة قيم معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار لمستوى عينة البحث.
- حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار: تراوحت معاملات التمييز لمفردات الاختبار بين (٠.٥٠– ٠.٦٧)، وذلك يعنى أن أسئلة الاختبار ذات قوة تمييز مناسبة.
- الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين كل سؤال والدرجة الكلية، وقد أظهرت الأسئلة معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث تراوحت بين (٠.٤٠٤** – ٠.٦٧٣***)، وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.
- ثبات درجات الاختبار: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية؛ حيث جاءت قيمة معادلة سبيرمان للتجزئة النصفية بلغ (٠.٩٥٩)، وجثمان (٠.٩٦٠)، وهذه النتيجة تدل على ثبات عالٍ للاختبار، وهذا يعني خُلُوَّه من الأخطاء التي يمكن أن تغير من أداء الفرد من وقت إلى آخر، كذلك إمكانية إعطاء نفس النتائج؛ إذا أُعِيد تطبيقه على نفس العينة في ظروف.
- الصورة النهائية للاختبار وإنتاجه إلكترونيًا: بعد الإجراءات التي تم ذكرها آنفًا؛ تَمَّ التوصل إلى الصيغة النهائية للاختبار، حيث تكون من (٤٥) سؤالًا من أسئلة الصواب والخطأ، والاختيار من متعدد؛ صالحة لقياس مهارات الضبط النحوي المناسبة لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها.

٣) إعداد مادة المعالجة التجريبية:

(٣–١) إعداد دليل المعلم للتدريس وفق إجراءات استراتيجية الصف المقلوب، وضبطه:

(٣–١–١) الهدف من دليل المعلم: تنمية مهارات المعلم في التدريس وفقًا إجراءات استراتيجية الصف المقلوب.

(٣–١–٢) عناصر دليل المعلم: اشتمل دليل المعلم على الأهداف العامة والأهداف الإجرائية، الخاصة بتنمية مهارات الضبط النحوي، واشتمل على إجراءات التدريس وِفْق استراتيجية الصف المقلوب، والزمن الخاص بتدريس كل الموضوع، والإرشادات التي تسهم في زيادة التعلم وفق إجراءات الصف المقلوب، كما اشتمل على الأنشطة والتدريبات وأساليب التقويم، وتَمَّ عرض ذلك تفصيليًا.

جدول (٣) الخطة الزمنية لتدريس موضوعات كتاب المتعلمة

م	الموضوعات	الزمن اللازم لتدريسها	
		بالمنزل	بالصف
١	كيف قضيتُ إجازتي. تطبيقات بالصف لأداء الأنشطة والتدريبات.	٢	٤
٢	السفر لطلب العلم. تطبيقات بالصف لأداء الأنشطة والتدريبات.	٣	٤
٣	التعليم بين الماضي والمستقبل. تطبيقات بالصف لأداء الأنشطة والتدريبات.	٢	٥
٤	أساعد أمي. تطبيقات بالصف لأداء الأنشطة والتدريبات.	٢	٤
٥	العدل في الإسلام. تطبيقات بالصف لأداء الأنشطة والتدريبات.	٢	٥
	المجموع	١١	٢٢

(٣-١-٣) ضبط دليل المعلم: بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم، تَمَّ عَرْضُه على مجموعة من المحكمين، المتخصِّصين في المناهج وطرائق التدريس، وعددهم (١١) محكمًا؛ لإبداء الرأي حول مدى مناسبة دليل المعلم للأهداف المرجوة منه، ولمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومدى دِقَّة بناء الدليل وِفْق إجراءات الصف المقلوب، ومدى الصياغة اللغوية لمحتوى الدليل، مع إتاحة الفرصة لإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا.

وقد أقَرَّ المحكمون بوضوح أهدافه، وشمول محتواه، وبنائه وفق إجراءات الصف المقلوب، كما أقرُّوا بوضوح أدوار المعلم والمتعلم، وقد أشار بعض المحكمين ببعض التعديلات في الصياغة اللغوية للدليل، كما أشاروا إلى تعديل بعض إجراءات التدريس.

(٣-٢) إعداد كتاب المتعلمة، وضبطه:

استلزمت طبيعة التدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب إعداد كتاب للمتعلمة، يحوي النصوص التي يتم تنمية مهارات الضبط النحو لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها من خلالها، كما استلزمت طبيعة هذه الاستراتيجية إعادة صياغة محتوى هذه النصوص، بما يتواءم مع إجراءات وآليات استراتيجية الصف المقلوب،

من حيث عمليتي التعليم داخل الصف لأداء الأنشطة والتدريبات المرتبطة بتنمية المهارات المنشودة، وتقديم الجانب المعرفي المرتبط بهذه المهارات الذي لم تتمكن المتعلمات من استيعابه، ودراسة محتوى هذه النصوص، بما تحويه من فيديوهات ومواد سمعية ومواد بصرية ومواد مطبوعة بالمنزل، والتي يتم عرضها من خلال أحد مسارات التواصل الاجتماعي (فيس بوك- واتساب- روابط- مواقع تعليمية تعلمية.....) والتي تستخدمها المتعلمة في التعلم، وقتما تشاء حسب سرعتها في التعلم، والوقت المتاح لها وبالكيفية المناسبة لكل متعلمة، ومن ثَّم فقد تَمَّ إعداد كتاب للمتعلمة يشتمل على عِدَّة دروس، بلغ عددها خمس موضوعات، ويتم إعادة صياغة محتوياتها، بما يتناسب مع طبيعة استراتيجية الصف المقلوب.

(٣-٢-١) الهدف العام من كتاب المتعلمة: تنمية مهارات الضبط النحوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني.

(٣-٢-٢) الأهداف الإجرائية لكتاب المتعلمة: استهدف كتاب المتعلمة تنمية الأهداف المرتبطة بمهارات الضبط النحوي.

(٣-٢-٣) عناصر كتاب المتعلمة: اشتمل كتاب المتعلمة على خمس موضوعات، تمَّ إعادة صياغتها بما يتلاءم مع إجراءات استراتيجية الصف المقلوب.

(٣-٢-٤) ضبط كتاب المتعلمة: بعد الانتهاء من إعداد كتاب المتعلمة، تَمَّ عَرْضُه على مجموعة من المحكمين، المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ومعلمي وموجهي اللغة العربية، وعددهم (١١) محكمًا؛ لإبداء الرأي حول مدى مناسبة كتاب المتعلمة للهدف الذي وُضِعَ من أجله، ولمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني، ومدى دقة الصياغة اللغوية لمحتوى كتاب المتعلمة، والتحقق من مناسبة المهارات والأنشطة والتدريبات، وأساليب التقويم للمتعلمين ولنواتج التعلم المستهدفة، مع إتاحة الفرصة لإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا.

وقد أشار بعض المحكمين إلى بعض المقترحات؛ ومنها تعديل بعض صياغة العبارات الواردة فيه مثل (الطالبة) تمَّ تعديلها إلى (عزيزتي المتعلمة)، و(مصادر المعرفة) تمَّ تعديلها إلى (مصادر التعلم، ومصادر التعلم الرقمية)، عرض بعض الصور الواردة في كتاب المتعلمة بصورة أكبر وأوضح، مثل: بعض الصور الموجودة في الأنشطة بكتاب المتعلمة، وقد أُخِذت جميع الآراء والمقترحات في الاعتبار، وتمَّ تعديل كتاب المتعلمة في ضوئها؛ وبذلك أصبح كتاب المتعلمة صالحًا لتنمية المهارات المستهدفة.

تكافؤ مجموعتي البحث في متغير مهارات الضبط النحوي قبليًا:

وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في متغير مهارات الضبط النحوي تمَّ تطبيق اختبار مهارات الضبط النحوي على مجموعتي البحث قبليًا، وتمَّ تحليل النتائج باستخدام اختبار(ت) وتمَّ التوصل إلى النتائج التالية:

جدول (٤) قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات الضبط النحوي قبليًا

مهارات ضبط	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
المبتدأ والخبر	ضابطة	٣٠	٢,١٠	١,٢٦٩	٠,٢٣٢	٥٨	٠,٠٩٨	٠,٩٢٢ غير دالّة إحصائيًّا
	تجريبية	٣٠	٢,٠٧	١,٣٦٣	٠,٢٤٩			
الخبر وأنواعه	ضابطة	٣٠	٢,٢٠	١,٢٤٣	٠,٢٢٧	٥٨	٠,٢٠٧	٠,٨٣٧ غير دالّة إحصائيًّا
	تجريبية	٣٠	٢,٢٧	١,٢٥٨	٠,٢٣٠			
كان وأخواتها	ضابطة	٣٠	٢,٠٧	١,٢٣٠	٠,٢٢٥	٥٨	٠,٢٠١	٠,٨٤٢ غير دالّة إحصائيًّا
	تجريبية	٣٠	٢,٠٠	١,٣٣٩	٠,٢٤٤			
إنَّ وأخواتها	ضابطة	٣٠	١,٩٧	١,٢٩٩	٠,٢٣٧	٥٨	٠,١٠٨	٠,٩١٤ غير دالّة إحصائيًّا
	تجريبية	٣٠	١,٩٣	١,٠٨١	٠,١٩٧			
ظنَّ وأخواتها	ضابطة	٣٠	١,٨٧	١,٢٥٢	٠,٢٢٩	٥٨	٠,١٠٤	٠,٩١٨ غير دالّة إحصائيًّا
	تجريبية	٣٠	١,٨٣	١,٢٣٤	٠,٢٢٥			
الاختبار	ضابطة	٣٠	١٠,٢٠	٢,٨٧٠	٠,٥٢٤	٥٨	٠,١٤٤	٠,٨٨٦ غير دالّة إحصائيًّا
	تجريبية	٣٠	١٠,١٠	٢,٤٨٢	٠,٤٥٣			

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أنه: لا توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠٥) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الضبط النحوي بين متوسطي درجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.١٤٤) لاختبار مهارات الضبط النحوي، وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٠٩) عند درجة حرية (٥٨)، حيث يعد ذلك مؤشرًا على تكافؤ مجموعتي البحث في مهارات الضبط النحوي ككل والمهارات الفرعية المتمثلة في (المبتدأ والخبر، الخبر وأنواعه، كان وأخواتها، إن وأخواتها، ظن وأخواتها) وبذلك يكون قد تمَّ التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في متغير مهارات الضبط النحوي.

نتائج البحث

تم عرض نتائج البحث وفق الفروض، واتضح ذلك فيما يلي:

النتائج المرتبطة بفاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية بعض مهارات الضبط النحوي لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها بالصف الثاني الإعدادي الأزهري، وترتبط هذه النتائج بالإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على: ما فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية بعض مهارات الضبط النحوي لدى

متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تمَّ التحقق من صحة فرضي البحث.

عرض نتائج الفرض الأول:

وينص الفرض الأول للبحث على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي في مهارات ضبط (المبتدأ والخبر، الخبر وأنواعه، كان وأخواتها، إنَّ وأخواتها، ظنَّ وأخواتها) والاختبار ككل".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة اختبار(ت) للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار البعدي مهارات الضبط النحوي لبيان فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات الضبط النحوي، وهذا ما اتضح في الجدول التالي:

جدول (٥) قيمة " ت " ومستوي الدلالة الإحصائية وحجم الأثر للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الضبط النحوي بعديًا

مهارات ضبط	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	حجم الأثر (η^2)
المبتدأ والخبر	القبلي	٣٠	٢,٠٧	١,٣٦٣	٠,٢٤٩	٢٩	٢٧,٦٠٣	٠,٠٠٠ دالة إحصائيًّا	٠,٩٦٣
	البعدي		٨,٨٧	٠,٣٤٦	٠,٠٦٣				
الخبر وأنواعه	القبلي	٣٠	٢,٢٧	١,٢٥٨	٠,٢٣٠	٢٩	٢٦,٧١٦	٠,٠٠٠ دالة إحصائيًّا	٠,٩٦١
	البعدي		٨,٧٧	٠,٤٣٠	٠,٠٧٩				
كان وأخواتها	القبلي	٣٠	٢,٠٠	١,٣٣٩	٠,٢٤٤	٢٩	٢٥,٤٧٩	٠,٠٠٠ دالة إحصائيًّا	٠,٩٥٧
	البعدي		٨,٦٣	٠,٥٥٦	٠,١٠٢				
إن وأخواتها	القبلي	٣٠	١,٩٣	١,٠٨١	٠,١٩٧	٢٩	٢٧,٤٠٦	٠,٠٠٠ دالة إحصائيًّا	٠,٩٦٣
	البعدي		٨,٥٧	٠,٦٢٦	٠,١١٤				
ظن وأخواتها	القبلي	٣٠	١,٨٣	١,٢٣٤	٠,٢٢٥	٢٩	٢٦,٦٩٠	٠,٠٠٠ دالة إحصائيًّا	٠,٩٦١
	البعدي		٨,٤٣	٠,٧٢٨	٠,١٣٣				
الاختبار	القبلي	٣٠	١٠,١٠	٢,٤٨٢	٠,٤٥٣	٢٩	٦١,٨٥١	٠,٠٠٠ دالة إحصائيًّا	٠,٩٩٢
	البعدي		٤٣,٢٧	١,٢٣٠	٠,٢٢٥				

وباستقراء بيانات الجدول السابق اتضح ما يلي:

– أن المتوسط الحسابي للمتعلمات في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الضبط

النحوي في مهارة ضبط (المبتدأ والخبر) جاء على الترتيب التالي (٢.٠٧)، (٨.٨٧).

- أن المتوسط الحسابي للمتعلمات في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي في مهارة ضبط (الخبر وأنواعه) جاء على الترتيب التالي (٢.٢٧)، (٨.٧٧).
- أن المتوسط الحسابي للمتعلمات في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي في مهارة ضبط (كان وأخواتها) جاء على الترتيب التالي (٢.٠٠)، (٨.٦٣).
- أن المتوسط الحسابي للمتعلمات في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي في مهارة ضبط (إنَّ وأخواتها) جاء على الترتيب التالي (١.٩٣)، (٨.٥٧).
- أن المتوسط الحسابي لمتعلمات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي في مهارة ضبط (ظنَّ وأخواتها) جاء على الترتيب التالي (١.٨٣)، (٨.٤٣).
- أن المتوسط الحسابي للمتعلمات في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي (الكلي) جاء على الترتيب التالي (١٠.١٠)، (٤٣.٢٧).
- أنَّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات الضبط النحوي لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦١.٨٥١) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢,٠٠٩)، عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، ومما يؤكد فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب؛ حيث بلغت قيمة حجم الأثر المرتبطة بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير (٠.٩٩٢).

ولتجنب الوقوع في خطأ النوع الأول (رفض الفرض الصفري بينما هو في واقع الأمر صحيح)؛ فقد تم تعديل مستوى الدلالة لمهارات اختبار مهارات الضبط النحوي باستخدام Bonferroni Adjustment، وذلك بقسمة مستوى الدلالة (٠,٠٥) على عدد المهارات (٥) ليصبح مستوى الدلالة الجديد (٠.٠١)، واتضح أيضًا أن الفروق عند المستوى الجديد دالَّة إحصائيًّا؛ حيث سجلت مهارات ضبط: (المبتدأ والخبر، الخبر وأنواعه، كان وأخواتها، إن وأخواتها، ظن وأخواتها) قيمًا مرتفعة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)، وجاءت قيم (ت) المحسوبة على الترتيب التالي (٢٧.٦٠٣، ٢٦.٧١٦، ٢٥.٤٧٩، ٢٧.٤٠٦، ٢٦.٦٩٠) على الترتيب، وسجلت قيم حجم أثر كبيرة، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات الضبط النحوي لدى متعلمات المجموعة التجريبية.

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي.

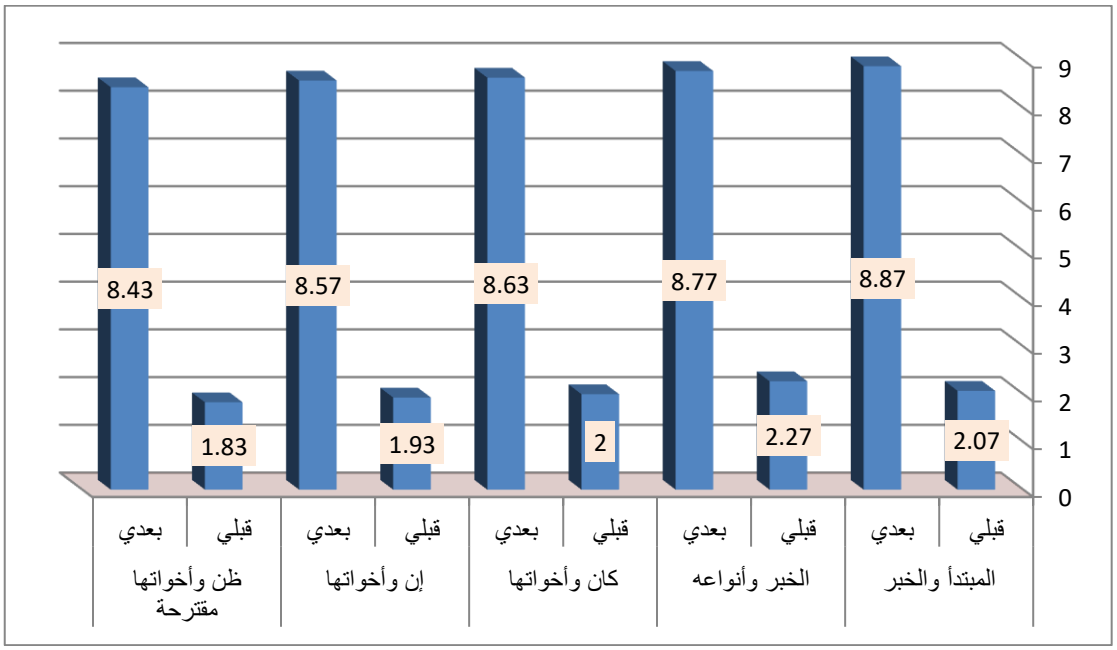

شكل (١) الفروق بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات الضبط النحوي

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي.

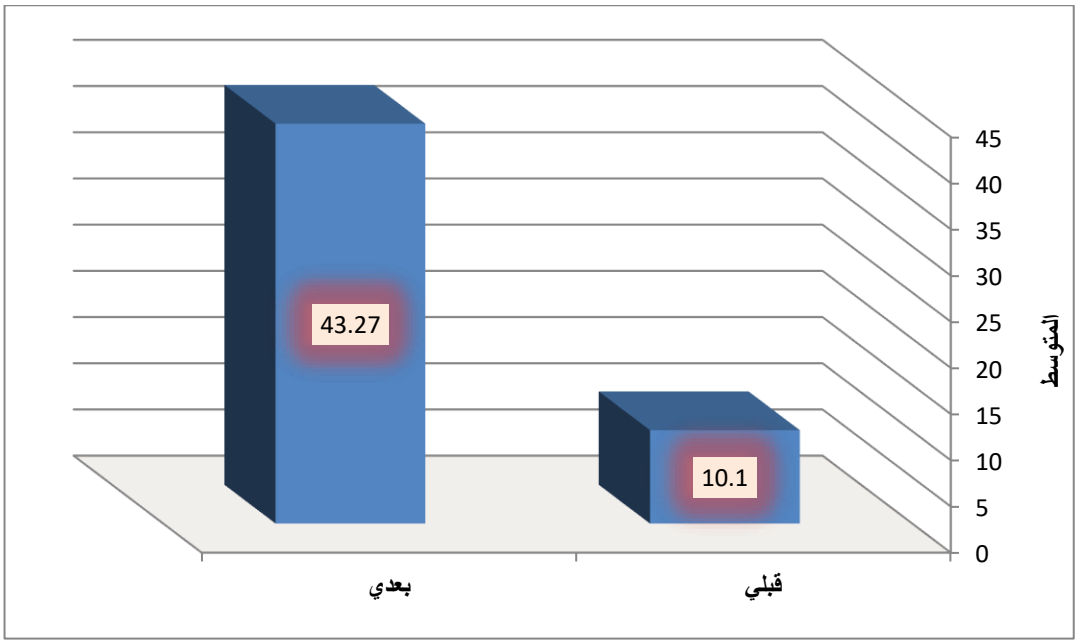

شكل (٢) الفروق بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الضبط النحوي

ومن ثمَّ فقد تمَّ رفض الفرض الصفري الأول سالف الذكر، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي دُرِّست باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي في مهارات ضبط (المبتدأ والخبر، الخبر وأنواعه، كان وأخواتها، إنَّ وأخواتها، ظنَّ وأخواتها) والاختبار ككل، وذلك لصالح القياس البعدي، وقبول الفرض البديل الذي يَنُصُّ على أنَّه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي في مهارات ضبط (المبتدأ والخبر، الخبر وأنواعه، كان وأخواتها، إن وأخواتها، ظن وأخواتها) والاختبار ككل، وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

عرض نتائج الفرض الثاني:

وينص الفرض الأول للبحث على أنَّه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الاستراتيجية التدريسية السائدة، ودرجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في القياس البعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي وذلك في مهارات ضبط (المبتدأ والخبر، الخبر وأنواعه، كان وأخواتها، إنَّ وأخواتها، ظنَّ وأخواتها) والاختبار ككل".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة اختبار(ت) للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لبيان فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات الضبط النحوي، واتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٦) قيمة " ت " ومستوي الدلالة الإحصائية وحجم الأثر للفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي

مهارات ضبط	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	حجم الأثر (η^2)
المبتدأ والخبر	ضابطة	٣٠	٥,٩٧	١,٠٣٣	٠,١٨٩	٥٨	١٤,٥٧٧	٠,٠٠٠ دالة إحصائيًّا	٠,٧٨٦
	تجريبية	٣٠	٨,٨٧	٠,٣٤٦	٠,٠٦٣				
الخبر وأنواعه	ضابطة	٣٠	٥,٨٧	١,٠٧٤	٠,١٩٦	٥٨	١٣,٧٢٦	٠,٠٠٠ دالة إحصائيًّا	٠,٧٦٥
	تجريبية	٣٠	٨,٧٧	٠,٤٣٠	٠,٠٧٩				
كان وأخواتها	ضابطة	٣٠	٥,٨٣	١,٠٨٥	٠,١٩٨	٥٨	١٢,٥٧٥	٠,٠٠٠ دالة إحصائيًّا	٠,٧٣٢
	تجريبية	٣٠	٨,٦٣	٠,٥٥٦	٠,١٠٢				

مهارات ضبط	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	حجم الأثر (η^2)
إنَّ وأخواتها	ضابطة	٣٠	٥,٧٧	١,١٦٥	٠,٢١٣	٥٨	١١,٥٩٥	٠,٠٠٠ دالة إحصائيًّا	٠,٦٩٩
	تجريبية	٣٠	٨,٥٧	٠,٦٢٦	٠,١١٤				
ظنَّ وأخواتها	ضابطة	٣٠	٥,٦٧	١,١٥٥	٠,٢١١	٥٨	١١,١٠٢	٠,٠٠٠ دالّة إحصائيًّا	٠,٦٨٠
	تجريبية	٣٠	٨,٤٣	٠,٧٢٨	٠,١٣٣				
الاختبار	ضابطة	٣٠	٢٩,١٠	٣,١٦٦	٠,٥٧٨	٥٨	٢٢,٨٤٥	٠,٠٠٠ دالّة إحصائيًّا	٠,٩٠٠
	تجريبية	٣٠	٤٣,٢٧	١,٢٣٠	٠,٢٢٥				

وباستقراء بيانات الجدول السابق، اتضح ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي للمتعلمات في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي في مهارة (المبتدأ والخبر) جاء (٥.٩٧)، وللمجموعة التجريبية جاء (٨.٨٧).
- أن المتوسط الحسابي للمتعلمات في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي في مهارة (الخبر وأنواعه) جاء (٥.٨٧)، وللمجموعة التجريبية جاء (٨.٧٧).
- أن المتوسط الحسابي للمتعلمات في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي في مهارة (كان وأخواتها) جاء (٥.٨٣)، وللمجموعة التجريبية جاء (٨.٦٣).
- أن المتوسط الحسابي للمتعلمات في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي في مهارة (إن وأخواتها) جاء (٥.٧٧)، وللمجموعة التجريبية جاء (٨.٥٧).
- أن المتوسط الحسابي للمتعلمات في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي في مهارة (ظن وأخواتها) جاء (٥.٦٧)، وللمجموعة التجريبية جاء (٨.٤٣).
- أن المتوسط الحسابي للمتعلمات في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي (الكلي) جاء (٢٩.١)، وللمجموعة التجريبية جاء (٤٣.٢٧).
- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٢.٨٤٥) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢,٠٠٩)، عند درجة حرية (٦٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، ومما يؤكد على فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب؛ حيث بلغت قيمة حجم الأثر المرتبطة بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير (٠.٩٠٠).

ويتضـح أيضًـا أن الفروق عند المسـتوى الجديد دالَّة إحصـائيًّا؛ حيث سـجلت مهارات ضـبط: (المبتدأ والخبر، الخبر وأنواعه، كان وأخواتها، إنَّ وأخواتها، ظنَّ وأخواتها) قيمًا مرتفعة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)، (ت) المحسوبة جاء على الترتيب التالي: (١٤.٥٧٧، ١٣.٧٢٦، ١٢.٥٧٥، ١١.٥٩٥، ١١.١٠٢)، وسجلت قيم حجم أثر كبيرة، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متعلمات المجموعة التجريبية في مهارات الضبط النحوي.

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مهارات الضبط النحوي في القياس البعدي.

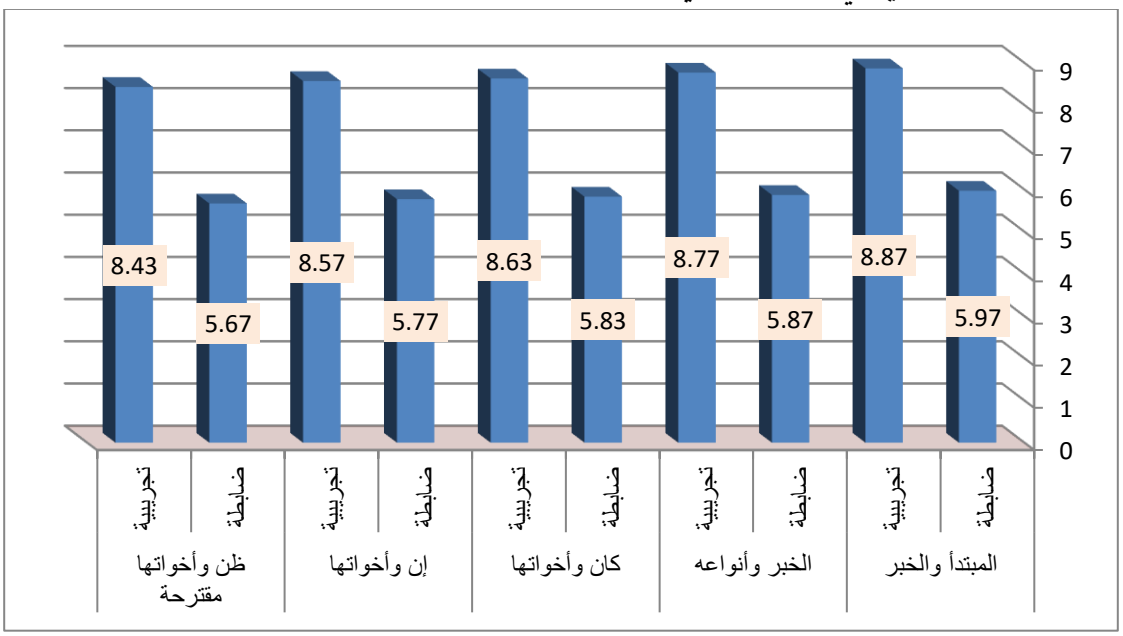

شكل (٣) الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات اختبار الضبط النحوي

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة القياس البعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي.

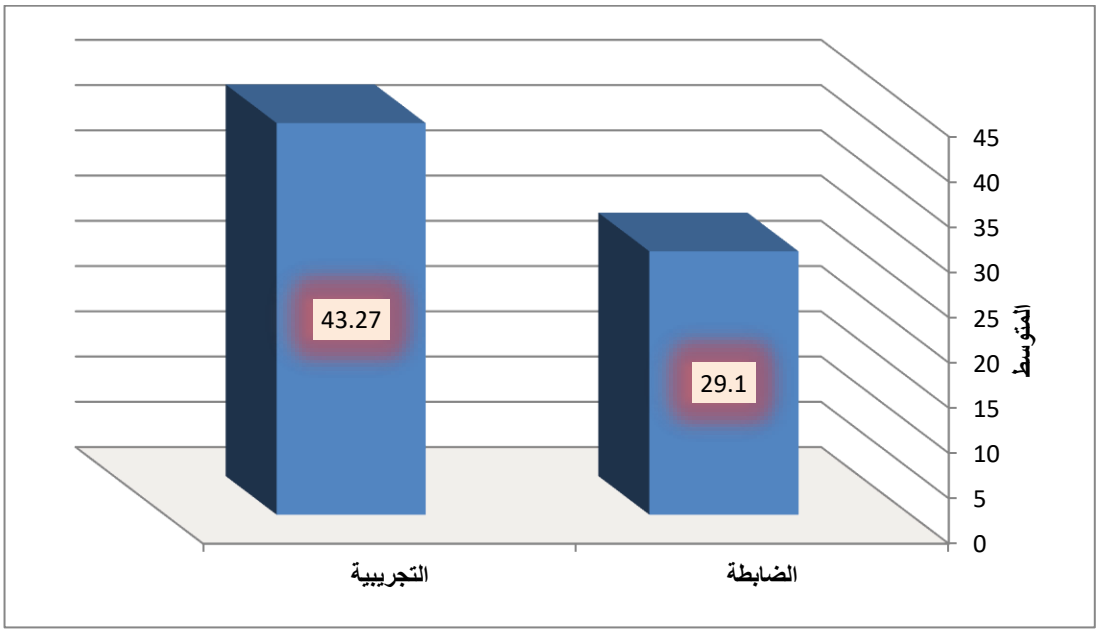

شكل (٤) الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي

وبالتالي تَمَّ رفْض الفرْض الصِّفْرِيّ الرابع سالف الذكر، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنَّه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي درست بالاستراتيجية التدريسية السائدة ودرجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الضبط النحوي في مهارات ضبط (المبتدأ والخبر، الخبر وأنواعه، كان وأخواتها، إنَّ وأخواتها، ظنَّ وأخواتها) والاختبار ككل، وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

مناقشة نتائج البحث المرتبطة بمهارات الضبط النحوي، وتفسيرها:

أظهرت نتائج هذا البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الضبط النحوي وذلك في مهارات ضبط (المبتدأ والخبر، الخبر وأنواعه، كان وأخواتها، إنَّ وأخواتها، ظنَّ وأخواتها، والاختبار ككل) لصالح المجموعة التجريبية؛ وتشير هذه النتائج إلى فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات الضبط النحوي لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني، وتتفق هذه النتائج في بعض جوانبها مع نتائج بعض الدراسات والبحوث التربوية السابقة في مراحل التعليم المختلفة، ومنها دراسة كل من(عيسى، ٢٠١٣؛ عوض، ٢٠١٣؛ الهيم، ٢٠١٧؛ نجم، ٢٠١٧؛ الحديبي، ٢٠١٧؛ مسعود، ٢٠٢١؛ السلهيبي، ٢٠٢١؛ محمد، ٢٠٢٢) وأكدت نتائج هذه الدراسات على فاعلية استخدام الاستراتيجيات التدريسية والبرامج التعليمية في تنمية بعض مهارات الضبط النحوي لدى المتعلمين، سواء أكانوا ناطقين بالعربية أم بغيرها، ويمكن تفسير النتائج فيما يلي:

- اعتماد الصف المقلوب على نشاط المتعلم الذي يُعَدُّ محور العملية التعليمية أثناء تعليم وتعلم المواد الدراسية المختلفة ومنها القواعد اللغوية وممارستها؛ مما يجعله نشيطًا أثناء عمليتي التعليم والتعلم، وهذا بدوره جعل المتعلم يُقْبِلُ على دراسة القواعد النحوية وممارستها دون مَلَل، مما أسهم في تنمية مهارات الضبط النحوي لدي المتعلمات.
- إن استراتيجية الصف المقلوب قد جعلت شرح الدرس أكثر متعةً وتشويقًا للمتعلمات، كما جعلت غرفة الصف بمثابة ورشة عمل، مما أسهم في زيادة دافعية المتعلمات نحو التعلم، والمشاركة الإيجابية في تنفيذ الأنشطة مما كان له دور كبير في تنمية مهارات الضبط النحوي لدي المتعلمات.
- أتاحت استراتيجية الصف المقلوب لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها فرصة مشاهدة وسماع الفيديوهات التعليمية أكثر من مرة؛ مما أسهم بدوره في الضبط النحوي للكلمات داخل الجمل والفقرات والنصوص القرائية؛ وكان له دور كبير في تنمية مهارات الضبط النحوي لدى المتعلمات.
- إن عملية تسجيل الفيديوهات التعليمية التي تقدم خلال الصف المقلوب، قد جعلت المعلم أكثر حرصًا على ضبط الكلمات ضبطًا نحويًا صحيحًا، مما كان له أثر كبير في تنمية مهارات الضبط النحوي لدى المتعلمات الناطقات بغير العربية.
- ساعد تنوع التدريبات والأنشطة المقدمة خلال استراتيجية الصف المقلوب والمتعلقة بمهارات الضبط النحوي، على الاستفادة من وقت الحصة في التعلم النشط، مما أسهم في تنمية مهارات الضبط النحوي لديهن.
- ساهم تقديم التغذية الراجعة الفورية للمتعلمات الناطقات بغير العربية، والتدرج في تقديم الأنشطة والتدريبات في تنمية مهارات الضبط النحوي لديهن في ظلِّ استخدام استراتيجية الصف المقلوب.
- استثمار وقت الحصة الصفية باستخدام طرائق تدريسية متنوعة كالتعلم التعاوني، والفردي، والعصف الذهنية، ولعب الأدوار، وخرائط المفاهيم، وإعداد الأنشطة الصفية المتنوعة، جعل وقت الحصة متاحًا لأداء الأنشطة والتدريبات المُعَدَّة؛ مما أسهم بدوره في تنمية مهارات الضبط النحوي.
- أتاحت استراتيجية الصف المقلوب للمتعلمين الاعتماد على أنفسهم في اكتساب المعلومات المرتبطة بمهارات الضبط النحوي، فعلى المتعلم الدخول للإنترنت لمشاهدة الفيديو التعليمي قبل وقت الحصة، وتسجيل الملاحظات حول ما تمَّ مشاهدته، والمشاركة بفعالية في أداء الأنشطة الصفية، مما عَزَّزَ من ثقة المتعلم بنفسه وبقدراته وإمكاناته واستعداداته التعليمية، مما كان له دور كبير في تنمية مهارات الضبط النحوي لدى المتعلمات الناطقات بغير العربية.

- إن تنوع أساليب التقويم المستخدمة بالصف المقلوب (قبلي، وبنائي، وختامي)؛ بهدف التأكد من إتقان المتعلمين لمهارات الضبط النحوي، ساعد في تنمية مهارات الضبط النحوي لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها.
- اختلاف أنواع التعلم داخل الحصة وخارجها قد أَسْهَم في وصول المتعلمين إلى التعلم ذي المعنى، بما انعكس إيجابًا على مستواهم في المهارات المنشودة، وجعل التعلم لديهنَّ أبقى أثرًا.
- إنَّ إتاحة المحتوى التعليمي للمتعلمين خارج الحصة الدراسية، وجعله متاحًا عبر الإنترنت، جعل بإمكان المتعلم مشاهدة الموضوعات الدراسية حتى ولو لم يتمكن من حضور بعض الحصص لظروف مرض أو سفر أو غيره، ومن ثمَّ فإنَّه برغم عدم تمكن المتعلم من المشاركة في الأنشطة التعليمية داخل الصف، إلا أنَّه بإمكانه مشاهدة الجوانب النظرية للمحتوى التعليمي، مما ساهم في تنمية مهارات الضبط النحوي لديهن.

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصَّل إليها البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس قواعد اللغة العربية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، لما لها من دور في تنمية مهارات الضبط النحوي.
- ضرورة عَقْد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لزيادة وعيهم بآليات إعداد الدروس التعليمية في صورة فيديوهات تعليمية، يتم عرضها على المتعلمين.
- حَثُّ المعلمين على استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس المهارات اللغوية المختلفة لدى الناطقين بغير العربية؛ حيث تجعلهم محور العملية التعليمية، وتجعلهم أكثر تفاعلًا مع المعلم بالصف الدراسي.
- ضرورة الإفادة من استراتيجيات التعليم والتعلم المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وخاصَّةً استراتيجية الصف المقلوب، التي تجعل المتعلم مشاركًا إيجابيًّا متفاعلًا مع المعلم، ومتحملًا لمسئولية تعلمه، إضافة إلى كَوْنها تجعل المتعلم أكثر ثقة بنفسه أثناء عمليتي التعليم والتعلم.
- العمل على عقد ورش تدريبية للمعلمين في آليات استخدام استراتيجية الصف المقلوب وكيفية استخدامها مع المتعلمين بشكل إجرائي صحيح بما يسهم في تنمية مهارات المتعلمين في الضبط النحوي.
- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الضبط النحوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، نظرًا لأهميتها في تحسين مهارات القراءة لديهم.

مقترحات البحث

أوضح البحث الحالي عدة جوانب يمكن أن تكون منطلقات لبحوث أخرى؛ من أهمها ما يلي:

- دراسة فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات الضبط النحوي لدى متعلمي اللغة العربية

الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم الأول.

- دراسة أثر استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتقدم.
- بحث فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على فلسفة الصف المقلوب في تنمية التحصيل ومهارات الكتابة الأكاديمية، وضبطها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- بحث فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات الفهم القرائي والتعبير الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها الصف الأول الثانوي الأزهري.
- أثر تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات الاستماع والكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

الإبشيهي، أسماء محمد السيد. (٢٠١٧). استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارة الإعراب لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة كلية التربية*، *١٧* (٤)، ٧٧ – ٩٤.

أبو الخير، عصام محمد. (٢٠١٦). فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة في القواعد النحوية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري وتنمية اتجاهاتهم نحوها. *مجلة العلوم التربوية–كلية الدراسات العليا جامعة القاهرة*، (١٠)، ١ – ٦٤.

أبو الخير، عصام محمد. (٢٠١٧). التدريس التبادلي ومهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدي طلاب المرحلة الثانوية المعتمدين والمستقلين دراسة تجريبية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، *٧* (٨١)، ١٨٣–٢٣١.

أبو عيدة، أحمد محمد. (٢٠٢٠). *فاعلية الصف المقلوب في تنمية مهارات المناقشة الشفهية والثقة بالنفس لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم*. [رسالة دكتوراة غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الأفيوني، بشار مصطفى. (٢٠١٣). *فاعلية المنهج الوظيفي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها : دراسة شبه تجريبية على تدريس القواعد النحوية وظيفيا لغير الناطقين بالعربية في جامعة دمشق المستوى المتوسط نموذجا*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

البشري، محمد بن شديد. (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية الإستقصاء التأملي في تنمية مهارة الإعراب والاتجاه نحوه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض، *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*، (٧)، ٩١–١٣٦.

البصيص، حاتم حسين. (٢٠١١). *تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم*. الهيئة العامة السورية للكتاب.

الجرجاني، علي بن محمد الشريف. (١٩٨٥). *كتاب التعريفات*. مكتبة لبنان.

الحديبي، علي عبد المحسن. (٢٠١٧). *معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. دار وجوه للنشر والتوزيع.

خليفة، زينب محمد حسن. (٢٠١٦). أثر التفاعل بين توقيت تقديم التوجيه والأسلوب المعرفي في بيئة التعلم المعكوس على تنمية مهارات إنتاج المقررات الإلكترونية لدى أعضاء الهيئة التدريسية المعاونة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٧٧)، ٦٧– ١٣٨.

خليل، عنيات عبد الحميد. (٢٠٢٠). *فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها "المستوى المتقدم."* [رسالة ماجستير غير منشورة]، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

الخليلي، سحر سليمان. (٢٠١٤). *أساليب تعليم القراءة والكتابة*. دار البداية للنشر والتوزيع.

الزبون، مأمون سليم، السليتي، فراس محمود مصطفى، وعلاونة، يوسف جابر. (٢٠٢٢). أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المهارات النحوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جامعة آل البيت. *مجلة كلية التربية*، ٣٨ (١١)، ١٧٩ - ٢١٠.

سارية، أحمد محمد. (٢٠١٥). *التعلم المقلوب تجربة وتطبيق*. مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

السلهيبي، مجدي بن عبد الرحمن. (٢٠٢١). تقويم مهارات الضبط الإعرابي في مقرر لغتي الخالدة في ضوء معاييرها. *المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسيوط*، ٣٧ (١١)، ٣٦٨- ٤٠٤.

سيف، أحمد محمد. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء مدخل التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات تعلم القواعد النحوية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية – جامعة سوهاج*، ٧٨، ٤١٩- ٤٥٨.

شحاتة، حسن، والسمان، مروان. (٢٠١٢). *المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها*. مكتبة الدار العربية للكتاب.

شرقاوي، حنان جمال. (٢٠٢٣). *استخدام "التعلم التكيفي" لتنمية مهارات الضبط النحوي في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية*. [رسالة ماجستير غير منشورة] ، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

شرير، ميسر ناصر. (٢٠١٧). *فاعلية توظيف بيئة تعليمية قائمة على الصف المقلوب في تنمية النحو والاتجاه نحوه لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة*. [رسالة ماجستير غير منشورة] ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

صومان، أحمد إبراهيم. (٢٠١٠). *أساليب تدريس اللغة العربية*. دار زهران للنشر والتوزيع.

طاهر، علوي عبد الله. (٢٠١٠). *تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي. (٢٠٠٦). الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية. مكتبة لسان العرب.

مجاور، محمد صلاح الدين علي. (٢٠٠٠). *تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية*. دار الفكر العربي.

طه، أحمد العربي. (٢٠٢١). *الصف المقلوب*. دار البشير للثقافة والعلوم.

عاشـــور، راتب محمود، والحوامدية، محمد فؤاد. (٢٠٠٩). *فنون اللغة العربية وأســـاليب تدريســـها بين النظرية والتطبيق*. عالم الكتب الحديث

العتيبي، نجوى بنت فارس. (٢٠١٩). أثر اسـتخدام اسـتراتيجية الفصـل المقلوب في تنمية مهارات التعبير الكتابي لطالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها. *مجلة كلية التربية– جامعة أســـيوط*، ٣٥ (٨)، ٥٩٩– ٦١٧.

عرفان، خالد محمود. (٢٠٠٥). أثر اســـتراتيجية مقترحة قائمة على نمذجة العمليات العقلية في تنمية مهارات الإعراب والضبط النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي العام. *مجلة كلية التربية–جامعة بني سويف*، ٢ (٤)، ١– ٣٢.

عطية، مختار عبد الخالق. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس القراءة في تنمية الفهم القرائي والوعي الصـــوتي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها. *مجلة العلوم التربوية– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، (١٨)، ٢٢٥– ٣٠٤.

عكاشـة، رواء جهاد. (٢٠١٩). *أثر اسـتخدام اسـتراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي*.[رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

عوض، أحمد عبده. (٢٠١٣). دراسـة تشـخيصـية لمعوقات الضـبط الإعرابي وكيفية علاجها لدى تلاميذ الحلقة لثانية من التعليم الأساسي. *مجلة كلية التربية– جامعة عين شمس*، ١٩ (٢)، ١١– ١٠٧.

عيسى، محمد أحمد. (٢٠١٣). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية تحصيل القواعد النحوية وتطبيقها في الأداء الشـفهي والكتابي لدى طلاب الصـف الأول الثانوي. *المجلة التربوية– جامعة المنصورة*، ٢٧ (١٠٦)، ٣٥٧– ٤٠٤.

الغامدي، صـالح عبد الله. (٢٠٢٢). فاعلية اسـتخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في تنمية المهارات النحوية وبقاء أثر التعلم لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية. *مجلة كلية التربية– جامعة أسيوط*، ٣٢ (٢)، ١– ٤٨.

عبد الجواد، علا عادل، وزاهر، ضياء الدين، ومدكور، ماجدة، وتوفيق، نهلة. (٢٠٠٨). *ترجمة الإطار المرجعي الأوربي العام للغات للعربية*. دار إلياس العصرية للطباعة والنشر.

الغامدي، عبد الرحمن عطية. (٢٠٢١). فاعلية نموذج الفورمات"4mat" في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط. *مجلة القراءة والمعرفة– جامعة عين شمس*، ٢٤٠، ٢٧١– ٣٠١.

القرني، صالحة بنت محمد. (٢٠١٠). *مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في العاصمة المقدسة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

اللبدي، محمد سمير. (١٩٨٥). *معجم المصطلحات النحوية والصرفية*. دار الفرقان للنشر والتوزيع.

شرابي، محمود علي. (٢٠١٥). *دليل متعلمي العربية الناطقين بغيرها*. دار وجوه للنشر والتوزيع.

محمد، إسلام فايز. (٢٠٢٢). *فاعلية التعلم التوليدي في تنمية مهارات الضبط النحوي والفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. [رسالة ماجستير غير منشورة] ، كلية التربية، جامعة الأزهر.

مدكور، علي أحمد. (٢٠٠٨). *تدريس فنون اللغة العربية*. دار الفكر العربي.

مدكور، علي أحمد. (٢٠١٠). *المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية بلغات أخرى*. دار الفكر العربي.

مركز تطوير تعليم الوافدين. (٢٠١٨). *وثيقة منهج اللغة العربية المطور للطلاب الوافدين بمعاهد البعوث الإسلامية المرحلة الإعدادية*. قرار المجلس الأعلى للأزهر الصادر برقم (٢٥٣): مصر.

مسعود، سامح رجب. (٢٠٢٠). *فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري*. [رسالة ماجستير غير منشورة] ، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الناقة، محمود كامل. (٢٠١٧). *المرجع المعاصر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

نجم، خميس عبد الباقي علي. (٢٠١٧). درجة التمكن من مهارات ضبط الكلمات بالشكل صرفيا ونحويا لدى طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية بالزلفي جامعة المجمعة. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، (١١)، ١٤٩- ١٩٣.

الهيم، محمد مطلق صقر. (٢٠١٧). *فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى عمليات التفكير في تنمية مهارات التفسير لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء الضبط النحوي للنص القرآني في دولة الكويت*. [رسالة دكتوراه غير منشورة] ، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Berrett, D. (2012). How ‘flipping’ the classroom can improve the traditional lecture. *The chronicle of higher education*, *12*(19), 1-3.

Bishop, J. & Verleger, M. (2013). The Flipped Classroom: A Survey of the Research. *Paper presented at the 120th ASEE Annual Conference and Exposition*, Atlanta.

Brame, C. (2013). *Flipping the classroom. Vanderbilt University Center for Teaching*. Retrieved [15-2-2024] from http://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom/.

Flipped Learning Network. (2014). *The four pillars of F-L-I-P*. Retrieved from http://flippedlearning.org/cms/lib07/VA01923112/Centricity/Domain/46/FLIP_handout_FNL_Web.pdf

Siemens, G. (2005). Connectivism: A learning theory for the digital age, *International Journal of Instructional Technology and Distance Learning*, 2(1), 1-9. http://www.itdl.org/Journal/Jan_05/article01.htm

Zengin, Y. (2017). Investigating the use of the Khan Academy and mathematics software with a flipped classroom approach in mathematics teaching. *Journal of Educational Technology & Society*, *20*(2), 89-100. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/90002166

Zhonggen, Y., & Wang, G. (2016). Academic achievements and satisfaction of the clicker-aided flipped business English writing class. *Journal of Educational Technology & Society*, *19*(2), 298-309. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/jeductechsoci.19.2.298